

الحياة معاناة

لينة بن سي عمار

أسدل الليل خيوطه واستجاب المكان لظلمته. عم الهدوء جلست انظر من النافذة لسواده الذي يكاد يشبه ما في داخلي أتأمله بعينين شاردتين دموعها تحكي العيش الأليم. فجاءة تبادر الى مسامعي صوت خافت نابع من داخلي فكر بإيجابية انسيت سنوات الالم الحقيقي التي مررت بها لكنك كنت سعيدا لماذا؟

قاطعت تفكيري متجهة إلى من يخفف عني الالم وضعت رأسي على المخدة أغمضت عيناى أخذني عقلي بين صفحات الماضي الأليم التي كنت قد اغلقتها منذ زمن حبستها في أعرق مكان من قلبي كي لا أتذكرها عمدا. أيام عانيت الظلم والحرمان أيام عانيت الوحدة أيام لم أجد من انام في حضنها واحديثها عن ما يزعجني لتحل مشاكلي بكل حنان ولا من لعب معه بالوسائد وامتطي ظهره متجولة في أرجاء البيت أيام جلست وحيدة في هذا العالم المليء بالوحوش الظالمة أيام لم أجد سندي في الحياة فعانيت الظلم حتى صار جزءاً مني، لكن المحير في الأمر كله انني كنت سعيدة كنت أنظر للجانب المشرق كأنني لا أعلم ما يجول من حولي وكم هذا غريب!

عندما كنت اعاني وجدت السعادة المخرج مخرجاً لي وعندما كبرت أتألم مما حدث لي وأنا صغيرة، تأتي الحزن، مع المحن تأتي المنح تأتينا فرص للبحث عن السعادة للبحث عن طرق لتخفيف المعاناة نحتاج الالم من اجل الشعور بالمتعة فلا يمكن تجربة السعادة من غير تذوق مرارة الألم وقد يصيب الإنسان الحزن والإحباط دون سبب نتيجة المكبوتات الماضي نتيجة معاناة في الصغر.

قد يكون تفريغا للقلب للتخلص من التعب النفسي.

السعادة آتية لا محالة فقط كن على ثقة بالله وسيأتي النصر عما قريب
